Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ذلك أو قريب منه ما قاله الأستاذ الإمام .

فالأمر الذى لا ريب فيه أن الله تعالى هدانا إلى أفضل وأكمل الأصول والقواعد التى نبنى عليها حكومتنا ، ونقيم بها دولتنا . .

ووكل هذا البناء إلينا فأعطانا بذلك الحرية التامة والإستقلال الكامل فى أمورنا الدنيوية ومصالحنا الإجتماعية . .

وذلك أنه جعل أمرنا شورى بيننا ، ينظر فيه أهل المعرفة والمكانة الذين نثق بهم ، ويقررون لنا فى كل زمان ما تقوم به مصلحتنا وتسعد أمتنا .

لا يتقيدون فى ذلك بقيد إلا هداية الكتاب العزيز ، والسنة الصحيحة المبينة له ، وليس فيهما قيود تمنع سير المدنية أو ترهق المسلمين عسراً فى عمل من الأعمال .

إن أساسهما : —

اليسر ، ورفع الجرح والعسر .

وحظر الضار وإباحة النافع .

وكون ما حرم لذاته يباح للضرورة .

وما حرم لسد الذريعة يباح للحاجة .

ومراعاة العدل لذاته .

ورد الأمانات إلى أهلها .

ولكننا ماراعينا هذه الهداية حق رعايتها فقيدنا أنفسنا بألوف القيود التى اخترعناها وسميناها : ديننا .

ولما أقعدتنا هذه القيود عن مجاراة الأمم فى المدنية والعمران ، صار حكامنا الذين خرجوا بنا عن هذه الأسس والأصول المقررة فى الكتاب والسنة فريقين :